عرفنا مخالف الامامة التي لا يعرفها الا من مارسها
او معنى هذا الكلام لا عهدته في الروايه باللفظ
وسمعت ان حي الامام يحيى بن حمزة استصوب ما
كان انكره على الامام محمد بن مطهر عليهم السلام
واعلم انه لا ينكر من افعال الائمة ما كان من
هذا الباب الا احد رجلين اما جاهل باحوال الائمة
وما يحتاجون اليه لتاسيس قواعد الجند الذين
بهم حماية الثغور وصلاح الجمهور واما رجل غبي عن سائر
الائمة وما يجوز لهم فعله وما لا يجوز وان كان عارفا
باحوالهم وترادف مخالفهم لكنه جاهل بما يجوز لهم
من الافعال والتروك ومن كان بهذه الصفة لم يحسن
منه التسرع الى قدح الاعراض المطهرة المصونة
ومن امثالهم ان الشيء بالشيء مولع وها هنا
قضية اخرى وهي ان الامام عليه السلام اما ان
يكون حينئذ من يعترضه اماما مفترض الطاعة او لا يكون
كذلك ان كان اماما مفترض الطاعة الى عند
هذا المعترض لم يكن له ان يعترض امامة الواجبة

عليه

عليه طاعته اذ كان من لوازم الطاعة حمل الامام
على الصحة والسلامة فيما يأتي ويذر واقل احوال
الامام عند من هو امام عنده ان يكون كذلك وعلم
الامام وفضله وورعه يؤمننا من وقوع الامام
في محظورات الدين وحاشا له من ذلك شعر

فيا بُعْدَ الانامل من سهيل • ويا بُعْدَ الصلاح من الفساد •

قالوا لنا ان نسال الامام عما ورد مخالفا للشرع
لان علينا تكليفا في حق الامام ولا يتم لنا التمسك
بمذاهب هذا التكليف الا والامام عندنا لا يقدم
الا على ما نعرفه من قواعد الشرع واصوله وفروعه
ومحصوله قلنا كلامكم حسن في حسن السوال
ولكن اللازم لمن سال الامام ان يكون في حال
سواله وقبل سواله حاملا للامام على كاهل
السلامة بحيث لو تعذر سوال الامام لم يكن للامام
للماموم ان يتعدى طريقة الحمل على السلامة
وكثير من هولا المعترضين على خلاف ما قلناه
وانما يقعون في عرض الامام قبل البحث

Copyright © King Saud University